



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار تليجي الأغواط  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



### الموضوع:

## العوامل الاجتماعية والإقتصادية المؤدية للطلاق

- دراسة ميدانية ببلدية قصر الحيران بالأغواط -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع  
تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

إشراف الأستاذ:

بن خليف ربعة

إعداد الطالب:

زعنوني عبدالكريم

### لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. لعقائنة فضيلة	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا
د. بن خليف ربعة	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا
د. زحراح خالد	أستاذ محاضر "ب"	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله الذي أماننا وقدرنا على إنجاز هذا البحث

والذي نتمنى أن يترك أثرا في مجال البحث العلمي

ونسأله تعالى أن يكون خالصا لوجهه الكريم

ونتوجه بالشكر الجزيل لكل أساتذة كلية العلوم

الاجتماعية

ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة

بن خليفة ربيعة

## الإهداء

أشكر الله الذي أعانني في هذا الانجاز فالحمد لله كثيرا

إلى من لا يمكن أن توفي الكلمات حقهما

وإلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي

إلى إخوتي وأخواتي وجميع عائلة زعنوني

إلى جميع أصدقائي

إلى كل من ساندني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد

إلى كل من تمنى لي النجاح

عبدالكريم زعنوني

فهرس المحتويات :

//	الإهداء
//	الشكر والتقدير
أ-ب	فهرس المحتويات
ج	قائمة الجداول
د	قائمة الملاحق
ص 03	مقدمة
<b>الفصل الأول: بناء موضوع الدراسة</b>	
ص 05	تمهيد الفصل
ص 06	اشكالية الدراسة
ص 08	فرضيات الدراسة
ص 08	تحديد المفاهيم
ص 09	اسباب اختيار الموضوع
ص 09	اهداف الدراسة
ص 10	اهمية الدراسة
ص 10	مقاربة نظرية
ص 11	صعوبات الدراسة
ص 12	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: الدراسات السابقة</b>	
ص 14	تمهيد الفصل
ص 15	الدراسات العربية
ص 19	الدراسات الغربية
ص 25	ملخص النتائج الدراسات السابقة
ص 25	تعقيب على الدراسات السابقة

26ص	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: الطريقة والأدوات</b>	
28ص	تمهيد الفصل
29ص	مجالات الدراسة
29ص	المناهج والأدوات المستخدمة
30ص	العينة ومواصفاتها
30ص	خصائص العينة
37ص	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: النتائج والمناقشة</b>	
39ص	عرض نتائج الفرضية الأولى
40ص	عرض نتائج الفرضية الثانية
40ص	عرض نتائج الفرضية الثالثة
41ص	عرض نتائج الفرضية الرابعة
42ص	الاستنتاج العام للدراسة
44ص	خاتمة
46ص	قائمة المصادر والمراجع
48ص	ملخص الدراسة
50ص	الملاحق

## قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1.	أفراد العينة حسب الجنس	ص 31
2.	أفراد العينة حسب الفئة العمرية	ص 31
3.	أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	ص 32
4.	أفراد العينة حسب الوضع المهني	ص 32
5.	أفراد العينة حسب مدة الزواج قبل الطلاق	ص 33
6.	أفراد العينة حسب عدد الأبناء	ص 33
7.	أفراد العينة حسب التفاهم بينها وبين الطرف الآخر	ص 34
8.	أفراد العينة حسب سبب تدخل الأهل في النزاع	ص 34
9.	أفراد العينة حسب اختلافها في الخلفية الإجتماعية والثقافية مع الطرف الآخر	ص 35
10.	أفراد العينة حسب تسرعها دون المعرفة الكافية	ص 36
11.	أفراد العينة حسب طبيعة السكن أثناء الزواج	ص 36
12.	أفراد العينة حسب الإقامة مع أهل الشريك	ص 37
13.	أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة مع أهل الشريك	ص 37
14.	أفراد العينة حسب تدخل اهل الشريك في الحياة الزوجية	ص 38
15.	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة السائدة بين شريك و اهلك	ص 38
16.	توزيع أفراد حسب تدخل اهل العينة في حياة الزوجية	ص 39
17.	يبين توزيع أفراد حسب استقرار الوضع المادي للعينة	ص 40
18.	يبين سبب البطالة او ضعف الدخل في الطلاق لدى العينة	ص 41
19.	يبين خلافات متكررة حول إدارة المال لدى العينة	ص 41
20.	يبين هل الزوج أو الزوجة كانا يعملان أثناء الزواج	ص 42
21.	يبين وجود ديون أثناء الزواج لدى العينة	ص 42
22.	يبين المشاركة في المصروف لدى العينة	ص 43
23.	يبين تفاوت بين المستويات الإقتصادية بين أسرة العينة وأسرة شريكه	ص 43

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
ص 59	إستمارة استبيان	01
ص 62	شهادة إستيفاء	02



تعدّ الأسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع، والركيزة الأولى التي يُبنى عليها الاستقرار الاجتماعي والنفسي للأفراد، حيث تقوم بدور أساسي في التنشئة الاجتماعية، ونقل القيم، وضمان الاستمرارية البيولوجية والثقافية للمجتمع. غير أن هذا الكيان الذي يشكل نواة الحياة الاجتماعية أصبح اليوم يواجه جملة من التحديات التي تهدد تماسكه واستقراره، لعل أبرزها ظاهرة الطلاق التي باتت تعرف تزايداً ملحوظاً في المجتمع الجزائري، لا سيما في العقود الأخيرة.

لقد أصبح الطلاق يشكل هاجساً حقيقياً لدى المختصين والباحثين في مجالات علم الاجتماع، علم النفس، القانون، والإرشاد الأسري، نظراً لتأثيراته العميقة على البنية الاجتماعية، النفسية، والاقتصادية لكل من الزوجين والأبناء والمجتمع ككل. وهو ما دفع إلى البحث في أسبابه المتعددة، خاصة تلك المرتبطة بالتحويلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع الجزائري.

وفي هذا السياق، جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن الأسباب المؤدية للطلاق، بالاعتماد على دراسة ميدانية ببلدية قصر الحيران بالأغواط، من خلال محاولة فهم العوامل الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية، القانونية، وحتى الثقافية التي تقف وراء تفكك الرابط الزوجي، وكذا رصد تأثير الخصائص الديموغرافية للعينة (كالعمر، المستوى التعليمي، الوضع المهني...) في انتشار هذه الظاهرة.

## الفصل الأول:

### بناء موضوع الدراسة

#### تمهيد

- 1- اشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- تحديد المفاهيم
- 4- اسباب اختيار الموضوع
- 5- اهداف الدراسة
- 6- اهمية الدراسة
- 7- صعوبات الدراسة

## تمهيد:

تعد المنهجية من أبرز مكونات البحث العلمي، إذ تُمكن الباحث من السير وفق خطوات علمية منظمة تمكّنه من دراسة الظواهر الاجتماعية بموضوعية وعمق. وانطلاقاً من ذلك، يأتي هذا الفصل المنهجي ليشكل الإطار المرجعي الذي يحدد معالم البحث في موضوع "الأسباب المؤدية للطلاق: دراسة ميدانية ببلدية قصر الحيران بالأغواط"، حيث يتم من خلاله عرض الإشكالية التي تتمحور حولها الدراسة، وصياغة الفرضيات التي سيتم اختبارها، وتحديد الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، فضلاً عن إبراز الأهمية النظرية والعملية للموضوع. كما يتضمن هذا الفصل الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع، إلى جانب التعريف بالمفاهيم الأساسية التي يقوم عليها البحث لضمان توحيد الفهم وتوضيح المعاني.

كما يتطرق هذا الفصل إلى الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء إنجاز الدراسة، مع تحديد مجالاتها وحدودها، ثم عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية التي سبقت الدراسة الأساسية وساهمت في تحسين أدوات البحث. ويُختم الفصل بتحديد خصائص العينة، والمنهج المعتمد، والأدوات المستخدمة في جمع وتحليل البيانات، مما يسمح بإعطاء تصور شامل ودقيق حول كيفية بناء هذا العمل العلمي.

## 1- إشكالية الدراسة :

إن الأسرة هي نواة المجتمع والركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع ، مفهوم الأسرة والزواج والعائلة من المفاهيم القديمة قدم الإنسان، والمتداخله بعضها مع البعض ، وهي قوام كل المجتمعات ، ويتوقف نموها على مدى تماسكها و قدرتها على إعداد أبنائها للحياة الإجتماعية ، فهي ذلك الرحم الإجتماعي التي تنبت فيه بذور الشخصية الإنسانية.

(سعيد حسني، العزة ، 2000 ، ص 7)

فالأسرة هي أول وسط طبيعي إجتماعي للفرد، تقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجمعي وقواعد تختارها المجتمعات فنظام الأسرة في أمة ما يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات هذه الأمة وتاريخها وعرفها الخلفي وما تسير عليه من نظم في الشؤون السياسة والإقتصاد والقضاء .

(علي عبد الوافي ، 1966 ، ص 4).

ولا تقوم الأسرة الإسلامية إلا على الزواج ، والذي يمثل فعلا قانونيا يضع الزوجين تحت التزامات شرعية وإجتماعية لكل منها اتجاه الآخر، ويكونان علاقته يرضى عنها الدين والقانون وبقرها المجتمع وتحدد على أساسها علاقة الزوجين ببعضها و بغيرهما ، تتضمن تحديد الواجبات والحقوق والوظائف والأدوار الخاصة بكل منهما ، ويتوقف ثبات الزواج واستمراره على هدف التفاهم والتوافق ومدى التكيف بين الزوجين .

بالرغم من أن الأسرة تتكون في بدايتها من زوجين يعيشان معا لتحقيق الاستقرار والإرتباط العاطفي ، إلا أن لكل منهما احتياجاته وقيمه الخاصة، ونتيجة لهذا الاختلاف تكون إمكانية الصراع قائمة، وتتعرض هذه الأسرة للعديد من الأزمات وحالات التصدع و التفكك ، ويكون الحل الأخير والذي لا مفر منه للزوجين وهو الطلاق.

فالطلاق ظاهرة عامة وموجودة في كل المجتمعات بنسب متفاوتة وهو أمر عرفته البشرية منذ قديم الزمان ، وكانت له طرق وأشكال تختلف من بيئة إلى بيئة ، و من عصر إلى عصر، وقد أقرته جميع الأديان كل بطريقته ، كما وصفته عرب الجاهلية بأنه كان شريعة إبراهيم وإسماعيل التي شكت حاله قولي لزوجك : أن يغير عتبة داره ، ففهم إسماعيل من ذلك أنه ينصحه بطلاقها ، فطلقها . والحقيقة أن الإسلام كره الطلاق و نفر منه ، والرسول صلى الله عليه وسلم قال : ( ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ) . وأعتبر الإسلام الحياة الزوجية لها قدسية خاصة لا بد من إحترامها ، وأن مسألة تهديمها ليست بالأمر : السهل ، فهي ميثاق غليظ ينبغي عدم نقضه بسهولة ، والقرآن الكريم يقول فيه : ( وأخذنا منكم ميثاقاً غليظاً ) .

هذا دليل على ان الإسلام صان القداسة الزوجية من العبث بها ، بما يترتب على ذلك من أضرار تقع على الأسرة وعلى المجتمع الإسلامي بأكمله، ومن هنا لا يرضي الإسلام كلمة الطلاق في كل وقت بل جعل لها أوقاتاً خاصة عند إستحالة العشرة ، بل واستبقى مجالاً للحياة الزوجية بعد الطلاق لعل مشاعر الحب تعود بين الزوجين مرة أخرى أو أن يتدخل أهل الخير في جو هادئ الإصلاح الصدع بينهما . (ابن باز، عبد العزيز ، 2002 )

(WWW. Combaz-ORg.Sa )

ومن خلال العرض السابق وأمام ضرورة تحديد الأسباب للطلاق ارتأينا ان تكون دراستنا من خلال الإشكالية المطروحة التي تتمحور حول التساؤل التالي :

التساؤل العام :

-ما الأسباب المؤدية للطلاق في بلدية قصر الحيران بالأغواط ؟

الأسئلة الجزئية :

-هل تؤثر الظروف الإجتماعية للأسرة في الطلاق ؟

- هل يؤثر فارق السن بين الزوجين على الطلاق في بلدية قصر الحيران بالأغواط ؟
- هل يؤثر فارق المستوى التعليمي بين الزوجين في انتشار ظاهرة الطلاق في بلدية قصر الحيران بالأغواط؟
- هل يؤثر المستوى الإقتصادي للأسرة في انتشار الظاهرة الطلاق في بلدية قصر الحيران بالأغواط ؟

## 2- فرضيات الدراسة :

- للعوامل الاجتماعية دور في حدوث الطلاق ببلدية قصر الحيران بالأغواط
- للعوامل الاجتماعية دور في حدوث الطلاق ببلدية قصر الحيران بالأغواط

## 3- مفاهيم الدراسة :

### تعريف الزواج لغة واصطلاحاً :

التعريف: لغة واصطلاحاً:

الزواج لغة: الإقتران، والإزدواج، والإرتباط . (تهذيب الأسماء واللغات (٣/١٣٨)

الزواج إصطلاحاً: الزواج عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً، غايته السكن والإحصان، وقوة الأمة.

### تعريف الأسرة :

هي الوحدة الأولى للمجتمع وهي أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان، تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم يعيشون معا حياة مشتركة ويعملون معا بشكل دائم لتوفير المتطلبات الأساسية لاستمرارية الحياة.

### تعريف الطلاق لغة واصطلاحاً :

الطلاق لغة : هي كلمة مشتقة من فعل طلق أو أطلق بمعنى ترك وبعد، وجاءت هذه اللفظة من مصدر طلقت المرأة أي بانث من زوجها فهي طال، وطلق المرأة زوجها أي خلاها من قيد الزواج. المنجد في اللغة والإعلام 1984، 27 ، ص (470)

أما اصطلاحاً: هو إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع والقانون أو ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بالزواج مرة أخرى. (محمد عاطف غيث، د ت ص 164)

#### 4- أسباب اختيار الموضوع :

- من بين الأسباب التي دفعتني لإختيار هذا الموضوع هي :
- الطلاق مؤشر مهم للتعرف على مدى نجاح الزواج.
  - إنتشار ظاهرة الطلاق بشكل ملفت للإنتباه .
  - الميول الشخصي لمعالجة هذا الموضوع .

#### 5-أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- الكشف عن الأسباب المؤدية للطلاق في بلدية قصر الحيران بالأغواط.
- محاولة إيجاد بعض الحلول للتقليل من ظاهرة الطلاق.
- محاولة توعية الأسرة بخطورة هذه الظاهرة وأثرها على الأطفال بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

## 6- أهمية الدراسة :

يمكننا تلخيص أهمية الدراسة في النقاط التالية :

- معرفة مدى الترابط الأسري في بلدية قصر الحيران بالأغواط.
- الوقوف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق.

## 7- مقارنة النظرية

نظرية البنائية الوظيفية

لقد ظهرت النظرية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وكانت بمثابة رد فعل للانتقادات والمشكلات التي وجهت لكل من النظرية البنيوية والنظرية الوظيفية، جاءت النظرية لتكمل الأعمال التي بدأت بها كل من البنيوية والوظيفية.

لذا فتعريف الفكر البنيوي الوظيفي هو : بناء الكيانات أو الوحدات الاجتماعية الأولية للبناء أو المؤسسة ووظائف المؤسسة الوحدات لبنية المؤسسات الأخرى التي يتكون منها المجتمع.

من أهم رواد النظرية نجد: تالكوت بارسونز (1902-1979) فقد تم إضافات عدة لهذه النظرية ومن أهم مؤلفاته النسق الاجتماعي فتحدث عن الأنساق الثلاثة: الثقافة والشخصية والنظام الاجتماعي فقد أشار هو الآخر على ضرورة إيجاد نظرية بنائية وظيفية تخدم ثلاثة أغراض.

- تحديد الضرورية الوظيفية في النظام الاجتماعي.
- تحديدي المتطلبات الوظيفية للنظام.
- تحليل المجتمع إلى عناصره الأولية وفق نظرية تكامل الأنساق الثالث.

ونجد هربت سبنسر هو الآخر قدم طرحه وجاء بالنظرية العضوية والتي تفسر أفكاره حول البنائية الوظيفية فالنظرية البايو اجتماعية التي ابتدعها هربت سبنسر تقارب الكائن الحيواني الحي بالمجتمع من حيث الأجزاء والوظائف والتكامل للكائنين الحيواني والاجتماعي أما بالنسبة للكائن الاجتماعي الذي يشبهه هربت سبنسر بالكائن العضوي فيتكون من مجموعة مؤسسات ونظم اجتماعية فرعية كالنظام الاقتصادي والنظام السياسي والتربوي.

8- صعوبات الدراسة :

خلال دراستنا لهذا الموضوع تلقينا عدة صعوبات خاصة في الجانب الميداني من بينها :

1- عدم تقبل المطلقين والمطلقات لظاهرة الطلاق نظرا للوصمة التي يخلفها الطلاق

2- نفسية المطلقين والمطلقات لا تسمح بالتجاوب معنا .

3- صعوبة استقبالننا في المحكمة وعدم تزويدنا بالأسباب الرئيسية للطلاق .

4- عدم سلامة بعض الكتب نظرا لإنعدامها بالأسباب الرئيسية للطلاق .

5- ضيق الوقت الذي كان سبب الدراسة وهو نفس وقت المذكرة .

خلاصة الفصل:

يُعد هذا الفصل بمثابة الأساس المنظم والمنهجي الذي ننطلق منه في مذكرتنا، حيث تم من خلاله تحديد الإشكالية العامة وتساؤلاتها الفرعية التي تمحورت حول العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤدية للطلاق. كما تم صياغة فرضيات الدراسة بما يتيح اختبار مدى تأثير هذه العوامل.

تناول الفصل المفاهيم الأساسية مثل الزواج، الأسرة، والطلاق لغة واصطلاحاً، مع التطرق لأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة التي ركزت على فهم الظاهرة واقتراح حلول للحد منها. كما أبرزت الدراسة أهميتها النظرية والتطبيقية خاصة في سياق بلدية قصر الحيران بالأغواط.

كذلك، عرض الفصل الصعوبات الميدانية التي واجهها الباحث، سواءً النفسية للمطلقين أو الإدارية في المحكمة، بالإضافة إلى ندرة بعض المراجع وضعف تجاوب المفحوصين، مما شكل تحدياً حقيقياً أمام إنجاز البحث. وقد تم توضيح طبيعة العينة والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات، مما يمنح البحث أسساً علمية واضحة للانطلاق نحو التحليل الميداني والمعالجة العلمية للظاهرة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

الدراسات العربية

الدراسات الغربية

ملخص النتائج الدراسات السابقة

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد تناولنا في الفصل الأول للإطار النظري لموضوع الطلاق ، كان من الضروري الانتقال في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة، سواء في السياق العربي أو الأجنبي، بهدف الاستفادة من تراكم المعرفة العلمية حول الموضوع وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين ما توصلت إليه هذه الدراسات، وتوظيف نتائجها في إثراء الجانب الميداني من بحثنا.

وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى قسمين رئيسيين: الأول خاص بالدراسات العربية التي تناولت ظاهرة الطلاق من زوايا متعددة، أبرزها الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية على المرأة المطلقة، وإن كانت في مجملها تركز أكثر على الطلاق كأثر على الأبناء أو كمشكلة أسرية عامة، أما القسم الثاني فحُصص لعرض الدراسات الأجنبية، والتي اتسمت بعمق أكبر في تحليل الأبعاد النفسية والاجتماعية للمطلقة، وأولت اهتمامًا خاصًا بالمتغيرات الوسيطة مثل الدخل، والدعم الاجتماعي، والمدة بعد الطلاق، ومفهوم الذات، والتكيف الأسري، وغيرها.

ويُعد هذا الفصل محطة هامة لبناء الأساس العلمي الذي استندت عليه دراستنا الميدانية ببلدية قصر الحيران بالأغواط، لا سيما فيما يتعلق بتحديد الفجوات البحثية، واستخلاص المتغيرات الأساسية، وصياغة أداة البحث، وإعداد تصور أولي للحاجات الإرشادية لدى المطلقات في السياق المحلي.

## الدراسات السابقة :

## الدراسات العربية :

تعاني المكتبة العربية من قلة الدراسات في مجال آثار الطلاق السلبية على المطلقة، حيث أن كل ما أمكننا الحصول عليه لا يتعدى المقالات أو الدراسات المرتبطة بأثر الطلاق على الأبناء، أو أسباب الطلاق، وعلى العكس من ذلك فقد تناول الباحثون في العالم الغربي بوجه خاص أثر الطلاق على المرأة المطلقة فبمراجعة ما أمكن الحصول عليه من أدبيات البحث في العالم العربي ونظرا لندرتها وتشابه موضوعاتها، وأتفاقها فيما توصلت إليه، لجأنا إلى إدراجها مع بعضها حسب تسلسلها الزمني دون فصلها كما في الدراسات الأجنبية، واكتفينا بذكر الهدف من الدراسة وأهم النتائج التي توصلت إليها نجد :

فقد أظهرت دراسة برهوم (1983): على عينة من المطلقات عن وجود صدمة نفسية للمرأة المطلقة، واختلال في علاقتهم مع الآخرين، خصوصا من الناحية الاقتصادية، لا سيما أن كانت غير متعلمة ولا تستطيع أن تعتمد على نفسها للحصول على موارد مالية تساعد على الحياة حيث استفادت دراستنا من هذه الدراسة في تحديد أبعاد الأداة وتحديد بعض المتغيرات .

و دراسة زكرياء إبراهيم (1986): على عينة من المطلقات، وناقش فيها تأثير الطلاق عليهن ولوحظ أن المرأة المطلقة كثيرا ما تحتاج في الفترة التالية لأزمة الطلاق إلى وقت تسترجع فيه ثقته بنفسها وتعالج فيه نفسها من الشعور بالإثم والنقص والإحترار الذاتي واستفادت دراستنا من هذه الدراسة في تحديد المتغير المدة بعد الطلاق.

أما دراسة مسعودة كمال (1986): تدور حول مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري على عينة من المطلقات في الوسط الحضري الجزائري، بعد الإستقلال وتساءلت هذه الدراسة حول العوامل المؤدية للطلاق في مجتمع الجزائر والآثار المترتبة عنه بواسطة طرحها لبعض الفرضيات منها :

- إن انتشار الطلاق في المجتمع الحضري الجزائري جملة من الآثار المادية والمعنوية المترتبة عنه والتي تمس الزوجين وأطفالهما بالدرجة الأولى الأسرة ومن ثم المجتمع الحضري الجزائري بالدرجة الثانية. ومن بين ما توصلت إليه هذه الدراسة أن هناك آثار

مادية ومعنوية مترتبة عن الطلاق بالنسبة للمبحوثات وأطفالهن فقد وجدن أنفسهن مطلقات ما بين (16) (25) بنسبة 66.67% تلاحقن نظرة أهاليهن وجيرانهن وأقاربهن السيئة والمحترقة وآثار معنوية تدفع بهم إلى أحاسيس مؤلمة كالندم على الطلاق، كما لهن أطفال يقمن بحضانتهم ويحتاجون إلى رعاية مادية ومعنوية، واستفادت دراستنا من هذه الدراسة في التأكيد على الآثار المادية والنفسية والاجتماعية للطلاق على المرأة المطلقة، مما يؤكد حاجتين للعمل الإرشادي.

اما الرشيدى (1996): فدراسته استهدفت الوقوف على الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق، على عينة من 200 مطلق ومطلقة، خلصت الدراسة الى ارتفاع نسبة المعاناة من الإضطرابات بين هذه الفئة بصورة غير عادية، واستفادت دراستنا من هذه الدراسة في التأكيد على الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على المرأة المطلقة، مما يؤكد حاجتهن للمساعدة الإرشادية.

ودراسة الثاقب (1999): في المجتمع الكويتي على على عينة من المطلقات، توصلت الى أن وضع المطلقة المالي والمعيشي يتأثر بعد الطلاق واستفادت دراستنا من هذه الدراسة في تحديد متغير مستوى الدخل .

وفي دراسة أجراها مركز الرازي للإستشارات النفسية (2000): استهدفت رصد الآثار النفسية التي تعاني منها عينة من المطلقات، وخلصت إلى أنهن يخشين نظرة المجتمع السلبية لهن، وأنهن يعانين الشعور بالوحدة والإكتئاب، وفقد الثقة بالرجال والخوف من قلة فرص الزواج، والعودة لقيود الأهل بالإضافة الى الفراغ العاطفي، واستفادت دراستنا من هذه الدراسات في التأكيد على الآثار المادية والنفسية والاجتماعية للطلاق على المرأة المطلقة، مما يؤكد حاجتهن للإرشاد.

دراسة عديله حسن تونسي (2002): بعنوان القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات، في محاولة للكشف عن الفروق بين المطلقات وغير المطلقات في متوسط كل من القلق والإكتئاب، لدى عينة من 180 من المطلقات وعينة ضابطة من 180 من غير المطلقات في مدينة مكة المكرمة. أنتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

(1) تعاني مجموعة المطلقات من درجة أعلى ودالة إحصائياً من القلق والاكتئاب مقارنة بغير المطلقات.

(2) عدم مشاركتها في القرار عامل من عوامل زيادة القلق والاكتئاب بدرجة دالة.

(3) للعامل الزمني أهميته فالمتزوجات مبكراً، والمطلقات في سن مبكرة أكثر عرضة للقلق والاكتئاب بدرجة

دالة إحصائياً إلا أن أثر الطلاق يمكن أن يخف وبدلالة إحصائية مع طول المدة بعد الطلاق.

(4) الظروف الإجتماعية وعلى غير المتوقع كانت أقل أهمية، حيث تبين أن مكان الإقامة عنصر غير فاعل، في حين تبين أن للمهنة والدخل الخاص أهميتهما لأثرهما على إستقلالية وإشباع حاجات المطلقة إلا أن نتيجة مستوى التعليم كانت أقل أهمية.

(5) العلاقة بالأبناء والمسؤولية عنهم غاية في الأهمية فعدد الأبناء أو زيارتهم ليست ذات قيمة، إلا أن الحرمان منهم أياً كان عددهم يرتبط بدرجة أعلى من القلق والاكتئاب، ويدعم مثل هذا الافتراض بأهمية الأمومة ظهور فروق بين الأمهات تبعاً للصرف على الأبناء، إذ تبين أن الأمهات العائلات لأبنائهن أقل قلقاً وأقل إكتئاباً، مما يعني أن مثل هذا الإستقرار ناتج عن معيشة الأبناء معين، حيث استفادنا من هذه الدراسة في التأكيد على الآثار المادية والنفسية والإجتماعية للطلاق على المرأة المطلقة، مما يؤكد حاجتين للمساعدة الإرشادية، وفي تحديد بعض المتغيرات.

اما دراسة **آمال الفريج (2006)**: بعنوان التكيف الشخصي والإجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة، استهدفت الوقوف على مدى التكيف الإقتصادي لعينة من المطلقات، وقد كشفت هذه الدراسة أن أعلى نسب سوء التكيف هي سوء التكيف الإقتصادي بالمقارنة بالتكيف الشخصي والإجتماعي، والأسري، واستفادنا منها في تفسير نتائج دراستنا في ارتفاع نسبة الحاجات المعرفية المادية.

دراسة **إبتسام حلواني (2006)**: استهدفت الوقوف على العوامل والظروف المرتبطة بحدوث الطلاق على عينة من المطلقات، وتبين أن المطلقات يعانين مشكلات الإنفاق، والخوف من

المستقبل والخوف من نظرة المجتمع، والمعاناة مع الأهل وأستفادنا من هذه الدراسة كونها تتفق مع دراستنا في وجود آثار للطلاق مما يؤكد ارتفاع نسبة الحاجات الإرشادية.

وفي دراسة العرياني (2006) : دلت على وجود آثار نفسية كبيرة عند المرأة المطلقة، فقد وجد أن نسبة 65 بالمئة من عينة من المطلقات في محافظة جدة يعانون من إضطرابات نفسية وقلق، ومنهن من يتابعن بعض العيادات الطبية النفسية للمعالجة، وتتفق مع دراستنا حيث أننا تبين ما إذا كانت المطلقة تحتاج للمساعدة النفسية والاجتماعية فعلا أم لا.

دراسة أسماء بدري الإبراهيم (2008): بعنوان الصحة النفسية لدى عينة من النساء الأردنيات المطلقات هدفت الى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من المطلقات في الأردن، وأظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية كان متوسطا وهناك أثر للمستوى التعليمي للمرأة ووضعها المهني ومكان الإقامة، واستفادنا من هذه الدراسة لتحديد بعض متغيرات دراستنا كالمستوى التعليمي للمطلقة ووضعها المهني والمادي

دراسة الحسين محمد عبد المنعم (2009) : بعنوان الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق هدفت الى استكشاف الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق في علاقتهن بأفراد أسرهن وأصدقائهن على عينة من المطلقات الكويتيات والمصريات، وتوصلت إلى أن المصريات أكثر عرضة للمشكلات الجسمية كالصداع، وضغط الدم ... وأكثر شعور بالوحدة والإكتئاب، والخوف من المستقبل. أما الكويتيات أكثر عرضة لمشكلات التفاعل الاجتماعي، وأكثر عرضة للشائعات وتقيد الحرية الشخصية، واستفادت دراستنا من هذه الدراسة في تحديد البعدين النفسي والاجتماعي .

دراسة محمد سعيد محمد الغامدي (2009): التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة المطلقة السعودية، هدفت الى معرفة مدى تكيف وتوافق المرأة المطلقة مع حياتها الجديدة، وإندماجها فيها على عينة من المطلقات، وتوصلت لنتائج من أهمها، أن المرأة المطلقة تتلقى معاملة غير إيجابية سواء من أفراد أسرتها أو من المجتمع المحيط بها، وأنها تعاني مشكلات مالية تعيقها على التكيف في المجتمع. إضافة للمتاعي النفسية والإحساس بالحزن والكآبة واستفادت دراستنا من هذه الدراسة أن المطلقة فعلا لها مشكلات التكيف مما يؤكد وجود حاجات أستدعي التدخل الإرشادي.

ونظراً لتنوع الدراسات الغربية التي تناولت آثار الطلاق على المرأة المطلقة أدرجناها كما يلي: العلاقة بين الطلاق والإضطرابات النفسية للمطلقة ومنها القلق والإكتئاب، الدراسات التي تناولت أثر المدة بعد الطلاق على المطلقة، والدراسات التي تناولت المتغيرات الإجتماعية في حياة المطلقة بعد الطلاق والدراسات التي تناولت المطلقة وإعالة أبنائها.

### الدراسات الغربية :

ومنها القلق والإكتئاب تشير نتائج العديد من الدراسات الغربية إلى أن للطلاق آثاره النفسية إجمالية على الصحة النفسية للمطلقة.

**حيث أجرى تشنج وبرنس (1983) (Then et Prince) دراستهما :** على عينة من الأمهات المطلقات، وعينة ضابطة من المتزوجات من نفس الأصل، وقد تبين من الدراسة أن الأمهات المطلقات يعانين من عدة مشكلات منها ضعف الرضا، وضعف إحترام الذات، وعدم الرضا العام عن الحياة كما تبين أنهن أكثر تعرضاً للضغوط، وأكثر تلقياً للعلاج النفسي، كما تبين أن الكنديات من أصل إنجليزي يظهرن أعلى درجة من الإكتئاب ويعاودن العلاج النفسي الاجتماعي واستفادت دراستنا من هذه الدراسة أن المطلقة فعلا لها مشكلات رغم اختلاف البيئات مما يؤكد ضرورة التدخل الإرشادي.

**كما تبين من دراسة كارترأيت وآخرون (1984) :** ركزت على دراسة أثر الطلاق الكبير على حياة المطلقة ومشاعرها وما تتعرض له من ضغوط وأيضاً على أساليب التكيف الشعورية واللاشعورية .

وفي محاولة لمعرفة طبيعة الأساليب اللاشعورية للتكيف قام الباحثون بدراسة أحلام مجموعة من 29 من المطلقات بين سن 30 و 55 سنة، حيث تم تطبيق إختبار بيك للإكتئاب عليهن وتم تقسيمين إلى 19 من المكتئبات و 10 من غير المكتئبات، وهذا يعني أن 66% منهن تعرضن للإكتئاب، كما تمت المقارنة بمجموعة ضابطة من المتزوجات، حيث تمت متابعة أحلامهن لمدة ستة ليالي. وقد تبين من الدراسة أن أحلام غير المكتئبات من المطلقات أطول زمنياً، كما تبين أن المطلقات المكتئبات يظهرن في أحلامين تغيرات إيجابية، وقد أظهرن في أحلامهن توحداً مع أدوارهن الزوجية إيجاباً، مما يعني محاولتين للتكيف وخفض القلق عن طريق التنفيس اللاشعوري خلال الأحلام، وهذا ما يؤكد أيضاً

ارتباط الإكتئاب نفسه بالطلاق لديهن، واستفادت دراستنا من هذه الدراسة أن المطلقة فعلا لها مشكلات نفسية مما يثبت وجود حاجات إرشادية تستدعي التدخل الإرشادي.

أظهرت نتائج الدراسات الغربية علاقة عمر الزواج والفترة الزمنية بعد الطلاق والتوتر، وتتسلط عليهم أفكار العداوة والتشاؤم والانهازمية، وجميعها مشاعر وأفكار سيئة بالإضطرابات النفسية.

فقد قام سبايفي وسكيرمان (Pive and Scherman 1980) : بدراسة طبيعة وتطور إضطرابات وضغوط ما بعد الطلاق لدى عينة من 48 مطلقة، حيث إفترضا إنخفاض درجة هذه الضغوط مع الزمن وللتحقق من ذلك تم تطبيق إختبار الأبعاد الستة عشر للشخصية (M.M.P.I) منيسوتا للشخصية على أفراد عينة قسمت إلى أربعة مجموعات حسب السنوات بعد الطلاق، وقد تبين من نتائج الدراسة أن الضغوط تكون مرتفعة خلال السنة الأشهر الأولى، إلا أن الإحساس بهذه الضغوط يتراجع مع الزمن إلى أن يصل في نهاية الأمر إلى التساوي مع المتزوجات، أو بمعنى آخر إلى إنعدام الفروق فيها بين المطلقات وغير المطلقات و استفادت دراستنا من هذه الدراسة أن المطلقات فعلا لهن مشكلات تتباين بإختلاف المدة بعد الطلاق.

كما تبين من دراسة ليندزي (Lindsay 1985): على عينة من المطلقات، وتوصلت إلى أن هناك أثر للمدة بعد الطلاق على الإضطرابات الإنفعالية ومشاعر الغضب وأعراض الحزن وإعادة بناء الثقة الإجتماعية، كذلك هذه الدراسة أستفادنا منها في أن المطلقات يتأثرن بالطلاق بإختلاف المدة بعد الطلاق.

وفي دراسة ساندين (Sandin 1989): على عينة من المطلقات لمعرفة أثر الطلاق على تقدمات في السن مقارنة بالمطلقات الأصغر سناً، تبين أن لدى المتقدمات في السن مصاعب عن التخلي عن أدوارهن التقليدية وتبني أدوار جديدة، مقارنة بمن من أصغر سناً، كما تبين أنهن أكثر معاناة من المشكلات الإقتصادية، وأنهن يعانين من قلة العلاقات مع الجنس الآخر كما أنه بالرغم من حاجاتهن الكبيرة إلى العناية الصحية والعلاقات الحميمة، والإستقرار المادي في هذه السن المتقدمة، فأن الطلاق أدى إلى حرمانين من هذه الرعاية أو من إضعافها.

وفي دراسة بيلي (Bailey 1991) : على على عينة من 53 امرأة مطلقة، و 48 رجل مطلق الأقل من 3 سنوات و 10 نساء و 10 رجال من مطلقين لأكثر من 3 سنوات وجميعهم ممن يعيلون أطفال بين 5 سنوات و 14 سنة، وقد تم تجميع معلومات عن مدى السلوكية كتعاطي المخدرات وإدمان الكحول بالوظائف الوالدية، الإحساس بالإستقرار الدخل الرضا العام، ضغوط الحياة، الرضا الوظيفي وتقدير الذات، وقد تبين من نتائج الدراسة أن الرجال كانوا أفضل حالاً من النساء في معظم الأبعاد السابقة، هذه الدراسة تبين اختيارنا للحاجات الإرشادية للمطلقة كان صائباً كون الرجل اقل ضرراً من الطلاق.

كما قام ثابس (Thabes 1997) : بدراسة الإكتئاب ومفهوم الذات وآثار الأزمات على عينة من 272 من المطلقات بين سن 25 سنة و 83 سنة، بهدف معرفة التوافق طويل المدى بعد الطلاق، حيث قام الباحث بدراسة تتبعية لعينة من المطلقات، بدأ القياس الأول خلال صيف 1994 ثم شتاء 1995 وقد بلغت أمدى فترة بعد الطلاق خمس سنوات كما كان متوسط عدد السنوات بعد الطلاق للعينة ككل 14 سنة، وقد تبين من نتائج الدراسة أن 26% من أفراد العينة قد تعرضن لدرجة عالية مرضية من الإكتئاب، كما تبين ارتباط درجة الإكتئاب ببعض المتغيرات مثل الإستقلال والعنف البدني أو الإستقلال الإنفعالي المعنوي ( خلال الزواج لدى 75% من اللاتي أظهرن الإكتئاب وأيضاً التمثيل القانوني الضعيف، والإتجاهات السالبة نحو الزوج السابق، وضعف دعم الأصدقاء والأسرة خلال فترة الطلاق وضعف المشاركة الإجتماعية خلال الطلاق لدى 48% منهن وأخيراً عدم وجود شريك بعد الطلاق لدى 46% منهن، أفادتنا هذه الدراسة في تحديد متغير المدة بعد الطلاق.

ففي دراسة فشر (Fisher 1998) : والتي هدفت إلى الكشف عن الصحة النفسية والعقلية لعينة من الأمهات المطلقات وأثر ذلك أيضاً على المراهقين، ومدى تأثر الحالة النفسية والعقلية بالمدة الزمنية بعد الطلاق، تبين من نتائج الدراسة أن الإضطرابات الناتجة عن الطلاق يمكن أن تكون أكبر عند الطلاق إلا أن الأمهات المطلقات يظهرن تحسن ملحوظ ودال إحصائياً خلال السنوات الأولى لطلاق كما أظهرت دراسة عدد من النتائج المؤكدة لتدخل بعض العوامل أو المتغيرات الأخرى ومن ذلك ما يلي:

. الأمهات المطلقات ممن كان لديهن مشكلة تعاطي الخمر يتحسن مع مرور الزمن .

. الأمهات المطلقات من ذوات الدخل الضعيف والذي كان لأزواجهن مشكلات مرتبطة بالتعاطي يظهرن أعلى درجة في التحسن أو التخلص من القلق بعد عملية الطلاق.

. الأمهات المطلقات ممن كن يتعرضن للعنف الجسدي يظهرن أعلى درجة من التحسن أو التخلص من الإكتئاب بعد عملية الطلاق.

. الأمهات المطلقات الذي يستمر تعرضهن للعنف البدني تستمر خبرتين للمشكلات النفسية والتعاطي والقلق والإكتئاب.

### الدراسات التي تناولت المتغيرات الإجتماعية في حياة المطلقة بعد الطلاق:

حيث أستفدنا من نتائج هذه الدراسات في تحديد المتغيرات وفي التأكيد على الآثار السلبية للطلاق على المطلقة بتحديد الأبعاد الهامة في حياتها والتي تحتاج للإرشاد فيها، وهي الحاجات النفسية والمعرفية الإجتماعية والمعرفية المادية مما يجعل من الإرشاد ضرورة ملحة لدى المرأة المطلقة.

فقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات الغربية أهمية العوامل الإجتماعية والإقتصادية ممثلة في الدعم الإجتماعي والأسرى والحالة الإقتصادية بعد الطلاق على الصحة النفسية للمطلقة وقدرتها على التكيف.

وفي دراسة وارستن وكيلي (1980) **Wallerstein And Kelly** : على عينة من المطلقات وجد أن المطلقات تسؤ حالتهن الإقتصادية بعد الطلاق، ولاسيما ان لم يكن لديهن دخل ثابت يستطعن من خلاله تلبية حاجاتهن المعيشية، كما أن مكانة المطلقة ومستوى معيشتها المادي يزداد سوءا بعد الطلاق.

وتبين من الدراسة التتبعية لفريدمان (1984) **Friedman** : على عينة من المطلقات، وهدفت إلى معرفة أثر الدعم الإجتماعي للتخفيف من الإضطرابات النفسية بعد الطلاق، وقد دلت النتائج على تأثير الدعم الإجتماعي عند الطلاق و استمراريته خلال الثلاث السنوات مدة الدراسة على عينة من 103 من المطلقات لفترة أقل من 5 سنوات.

وفي دراسة زوفونيا (1996) **voina** : على عينة من المطلقات هدفت إلى تحديد أثر الدعم الإجتماعي، والوضع الإقتصادي، والإتجاه نحو أدوار النساء، ومشاعر الكفاية الذاتية،

على طبيعة التوافق لدى المرأة بعد الطلاق، وقد أنتهت الدراسة إلى تأكيد تأثير كل من الدعم الاجتماعي، والوضع الاقتصادي، ومشاعر الكفاية على درجة توافق المرأة بعد الطلاق.

كما قام ارديتي وبريكلي (Arditti and Birckley (1996) : بدراسة على عينة من 212 من الأمهات المطلقات بمتوسط عمري 36 سنة، تهدف إلى معرفة أثر دعم ومشاركة الأب في تربية الأبناء وأثر ذلك في الضغوط لدى الأم المطلقة، وقد تبين انخفاض حدة الضغوط في حال الإبقاء على علاقة جيدة بين الوالدين المنفصلين، وعندما يكون لهن دخل كافي، إلا أن الصراع يمكن أن يحدث عند التدخل المبالغ فيه من الأب، ولكنها لا تؤدي إلى الضغوط النفسية، إذ وجد أن هذه الضغوط ترتبط بخصائص الأطفال والدخل أكثر منها بأي عامل آخر.

كما قام كلاً من تشينج وليو (Cheung and Liu (1997) : بدراسة الضغوط النفسية (القلق والإكتئاب وعلاقتها بالضغوط الاجتماعية والدعم الاجتماعي على عينة من 301 مطلقة وقد تبين من نتائج الدراسة علاقة كل من الضغوط الاجتماعية إيجاباً بالضغط النفسي لدى الأمهات المطلقات حيث تزداد الإضطرابات النفسية كلما زادت الضغوط الاجتماعية، وعلاقة الدعم الاجتماعي سلباً بالضغوط النفسية حيث تقل الضغوط النفسية والإضطرابات كلما توفر الدعم الاجتماعي.

وفي دراسة امبيرت (Ambert (1998) : على عينة من المطلقات، وجد أن فقر المرأة المطلقة مع وجود أبناء هو مصير محتوم تواجهه، ويستمر السنوات عديدة.

دراسة سكاريدا sak raida 2002 : على عينة قصدية من المطلقات لمعرفة أثر المرحلة الإنتقالية للطلاق واستجابات التكيف والسلوك الذي يهدف إلى تحسين الوضع الصحي لديهن، كانت النتيجة أن معظمهن يتصفن بالإكتئاب وصعوبة التكيف مع الوضع الجديد.

### الدراسات التي تناولت المطلقة وإعالة الأبناء :

حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات الغربية أهمية وجود الأبناء وإعالتهم بعد الطلاق على الصحة النفسية للمطلقة، واستفدنا من نتائج هذه الدراسات في تحديد متغير وجود الأبناء، والتي تستدعي خدمات الإرشاد.

فقد قام ليندزي (Lindsay 1985) : بدراسة للمشكلات التي تواجهها المطلقة بعد الطلاق ودرجة توافقها، وذلك في علاقتها بوجود أطفال أو عدم وجودهم، وللتحقق من ذلك أجريت الدراسة على 60 مطلقة في المرة الأولى حيث طبق عليهن إختبار للتوافق مع الطلاق وقائمة المشكلات والإهتمامات، وقد قسمت المجموعة إلى مجموعتين تبعاً لوجود أو عدم وجود أطفال، كما قسمت إلى 3 مجموعات حسب المدة بعد الطلاق تم قياس الأبعاد التالية في مقياس التوافق مشاعر القيمة الإضطراب الإنفعالي الغضب، الحزن، إعادة بناء الثقة الإجتماعية كما شملت قائمة المشكلات والإهتمامات عدد من الأبعاد شملت التفاعل الإجتماعي الوحدة الظروف الإقتصادية، وبإستخدام تحليل التباين المصاحب وقد دلت النتائج على أن هناك أثر للمدة بعد الطلاق على الإضطرابات الإنفعالية ومشاعر الغضب وأعراض الحزن وإعادة بناء الثقة الإجتماعية، كما تبين أن لا أثر لوجود الأطفال أو عدم وجودهم، في حين تبين وجود أثر للتفاعل بين وجود أطفال ومدة الطلاق.

وفي دراسة دريمان والدور (Dreman and Aldor 1994 : لقلق الحالة لدى 27 مطلقة و 25 أب مطلق ممن يقومون برعاية الأبناء، بدراسة بعض المتغيرات تبين من نتائج الدراسة أن الأمهات أظهرن درجة أعلى من الغضب والقلق، ويعتقد الباحث أن هذا الغضب ناتج عن بعض الإتجاهات السالبة تجاه الأم العاملة وقلة المصادر وضعف الإتصالات الإجتماعية .

وفي دراسة هل وهلتون (Hill and Hilton 1999) : للعوامل المرتبطة بالإكتئاب لدى عينة من الأمهات المطلقات القائمت على رعاية أطفالهن والآباء المطلقين القائمين على رعاية أبنائهم. حيث افترضت الدراسة إختلاف مدى درجة تعرض المجموعتين للإكتئاب تبعاً للأدوار التي يعيشونها بعد الطلاق، وللتحقق من هذا الإفتراض تم جمع بيانات عن 626 أم مطلقة، وقد تبين أن الأمهات يخبرن درجة أعلى من الإكتئاب مقارنة بالآباء وذلك بإستخدام تحليل التباين، وبتطبيق الإنحدار لدراسة درجة التغير في درجة الإكتئاب بإستدخال عدد من المتغيرات الأخرى شملت الدخل، الأدوار، الرضا عن الدور، القدرة على القيام بالدور، واتجاه الضبط كمتغيرات مستقلة تبين أن الرضا عن الدور واتجاه الضبط من أهم العوامل المؤثرة على الإكتئاب، حيث يمكن إعتبارها عوامل تنبؤية لدى الذكور والإناث على حد سواء.

**ملخص النتائج الدراسات السابقة :**

يؤدي الطلاق إلى تعرض المطلقات لدرجات أعلى من الإضطرابات النفسية ومنها، القلق والإكتئاب مقارنة بغير المطلقات.

تعمل الظروف الإجتماعية والإقتصادية السيئة في حياة المطلقة كعوامل وسيطة في التعرض للإضطرابات النفسية، فالدعم الأسرى والإجتماعي والإستقرار الإقتصادي يمكن أن تخفف من حدة الإضطرابات النفسية.

وجود الأطفال ورعاية الأبناء من قبل الأم وعددهم يزيد من مسئوليات الأم، الاجتماعية والاقتصادية ومعاناتها وقد يزيد من احتمالات التعرض للإضطرابات النفسية، إلا أن مشاركة الأب ودعمه يمكن أن يخفف من حدة المشكلات.

التعرض للإضطرابات النفسية يكون في أعلى درجاته بعد الطلاق ويمكن أن يخف مع الزمن. الطلاق بعد سنوات كبيرة أو في عمر متقدم يقلل من فرص الدعم والحياة الإجتماعية، ويزيد من أعباء المطلقة، مما يعني احتمال درجة أعلى من الإضطرابات النفسية.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

الدراسات العربية التي تناولت الآثار السلبية للطلاق على الأبناء على الخصوص أكثر من إهتمامها بالآثار على المطلقين، بمقارنة الدراسات العربية والأجنبية على ظاهرة الطلاق نجد أن الدراسات العربية ركزت بشكل أساسي على الأسباب أو العوامل المسببة بينما الدراسات الأجنبية أهتمت بآثار أو مترتبات الطلاق على المطلقين، وكيفية إعداد برامج إرشادية وعلاجية للتغلب على تلك الآثار.

## خلاصة الفصل :

من خلال مراجعة وتحليل الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، تبين أن الطلاق لا يمر دون آثار سلبية عميقة على المطلقة، تتراوح بين الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، والمشكلات الاجتماعية كالوصم المجتمعي وصعوبة إعادة الاندماج، إضافة إلى الأزمات الاقتصادية الناتجة عن غياب مصدر دخل ثابت.

وقد أكدت غالبية الدراسات أن هذه الآثار تتأثر بعدة متغيرات منها: المستوى التعليمي، مدة الطلاق، وجود الأبناء، مستوى الدعم الأسري والاجتماعي، والدخل. كما أظهرت النتائج أن التأثيرات النفسية تكون أكثر حدة مباشرة بعد الطلاق، ثم تتراجع تدريجياً مع مرور الوقت في حال توافر دعم كافٍ وتكيف ناجح مع الواقع الجديد.

وأظهرت الدراسات العربية تركيزاً أكبر على الأسباب المؤدية للطلاق أو على الأبناء، في حين ركزت الدراسات الأجنبية على الآثار المترتبة على المطلقة نفسها، وعلى أهمية التدخلات الإرشادية والدعم النفسي والاجتماعي. ومن هنا جاءت أهمية دراستنا الميدانية ببلدية قصر الحيران بالأغواط، لسد هذه الفجوة البحثية عربياً، وتبسيط الضوء على واقع المطلقات في بلدية قصر الحيران بالأغواط .

# الفصل الثالث :

## الطريقة والإجراءات

- 1- مجالات الدراسة
- 2- العينة ومواصفاتها
- 3- المناهج والأدوات المستخدمة

## تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج الميدانية المتعلقة بظاهرة الطلاق ببلدية قصر الحيران بالأغواط، من خلال دراسة خصائص المطلقين والمطلقات من الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، والزواجية. وقد تم الاعتماد على استبيانات ومقابلات ميدانية لتحديد أبرز الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق، وعرضها في جداول ورسوم بيانية مع تحليلها بشكل موضوعي.

## 1- مجالات الدراسة :

**المجال المكاني:** يقصد بالمجال المكاني للدراسة المكان الذي أجريت فيه الدراسة ولكي نتمكن من معرفة أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى ظاهرة الطلاق والوصول إلى نتائج موضوعية تخدم الموضوع توجب علينا القيام بدراستنا الميدانية في : محكمة قصر الحيران : أين تم إجراء المقابلات مع المطلقين وكان ذلك بعد نهاية الجلسات الخاصة بالطلاق الفرع الشخصي). وهذا طبعا بعد النطق بالحكم النهائي للطلاق المعرفة أسبابه والتطرق للجانب الذي ألتمس هذا الطلاق.

**المجال الزمني:** يغطي المجال الزمني فترة الدراسة التي تمتد من بداية سنة 2024 إلى منتصف سنة 2025، وهي الفترة التي تم خلالها جمع البيانات الميدانية وتحليل الظاهرة.

**المجال البشري:** من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بالدراسة ، فالمجتمع البشري هو المجتمع الذي أجريت عليه الدراسة ويتحدد على " المطلقين "، حيث كان الاهتمام بدور العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى طلاق بلدية قصر الحيران الأغواط وقد طبعت عينة الدراسة 30 مبحوثا من بلدية قصر الحيران ولاية الأغواط.

**المناهج والأدوات المستخدمة :**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية وفهم أبعادها وأسبابها، خاصة عند تحليل مشكلة الطلاق من خلال معطيات واقعية وميدانية. وقد تم استخدام أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة المطلقين والمطلقات، حيث تضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تغطي الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والقانونية. كما تم دعم الاستبيان ببعض المقابلات شبه الموجهة مع مختصين في الشأن الأسري (أخصائيين اجتماعيين، أئمة، محامين)، وذلك بهدف تعميق الفهم وتفسير بعض النتائج. وقد مكّنت هذه الأدوات من جمع بيانات كمية ونوعية تسهم في تحقيق أهداف الدراسة بدقة وموضوعية.

## 2- العينة ومواصفاتها :

تم اختيار عينة قصدية للدراسة مكونة من 40 فردًا من المطلقين والمطلقات ببلدية قصر الحيران بالأغواط، تم استجوابهم باستخدام استبيان موجه، مع مراعاة تنوعهم من حيث الجنس، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، والوضع المهني. شملت العينة 20 مطلقة و20 مطلقًا، تتراوح أعمارهم بين 25 و50 سنة، وتمثل مختلف المستويات التعليمية من دون تعليم إلى التعليم الجامعي، بالإضافة إلى تفاوتهم في مدة الزواج قبل الطلاق، تم اختيار العينة من ملفات الطلاق المسجلة بمحكمة الأغواط وبعض الجمعيات الناشطة في مجال الأسرة، وذلك قصد ضمان مصداقية المعلومات وتنوعها. وقد ساعد هذا التنوع في تقديم صورة شاملة عن الظاهرة من مختلف الزوايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

## 3- خصائص عينة الدراسة:

تميّزت عينة الدراسة بمجموعة من الخصائص الديموغرافية والاجتماعية التي ساعدت في فهم أعمق لظاهرة الطلاق من زوايا متعددة. فقد شملت العينة 40 فردًا من المطلقين والمطلقات ببلدية قصر الحيران بالأغواط، موزعين بالتساوي بين الجنسين (20 مطلقة و20 مطلقًا)، ما أتاح إمكانية المقارنة بين التجربتين الذكورية والأنثوية للطلاق. من حيث الفئة العمرية، تراوحت أعمار أفراد العينة بين 25 و50 سنة، مما يعكس النطاق العمري الأكثر عرضة لمشكلات الحياة الزوجية المؤدية إلى الانفصال. أما من حيث المستوى التعليمي، فقد تنوعت العينة لتشمل أفرادًا من دون مستوى تعليمي، إلى غاية حملة الشهادات الجامعية، ما مكّن من رصد تأثير التحصيل العلمي في استقرار الحياة الزوجية. كما أظهرت بيانات العينة تفاوتًا في الوضع المهني، حيث ضمت العينة أفرادًا عاملين في قطاعات مختلفة، إلى جانب بعض العاطلين عن العمل، ما ساعد على تحليل الأثر الاقتصادي ودور البطالة أو عدم الاستقرار المهني في تفكك الأسرة. وفيما يخص مدة الزواج قبل الطلاق، فقد اختلفت بين أفراد العينة، من حالات تم فيها الطلاق خلال السنة الأولى، إلى أخرى تجاوزت 10 سنوات من الزواج، ما أتاح رصد أسباب الانفصال في كل مرحلة من مراحل الحياة الزوجية. هذا التنوع في خصائص العينة منح الدراسة مصداقية علمية وساعد في تقديم نتائج أكثر

شمولية ودقة حول العوامل المؤدية إلى الطلاق في المجتمع المحلي لبلدية قصر الحيران بالأغواط.

المحور الأول: البيانات العامة

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	20	50%
أنثى	20	50%
المجموع	40	100%

تحليل:

يتضح من الجدول أن التوزيع بين الذكور والإناث متساوٍ، ما يوفّر توازنًا في وجهات النظر ويسمح بتحليل الفروقات في الأسباب والدوافع بين المطلقين والمطلقات.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة (%)
أقل من 30 سنة	13	32.5%
من 30 إلى 40 سنة	19	47.5%
أكثر من 40 سنة	8	20%
المجموع	40	100%

تحليل:

تشير النتائج إلى أن أغلب حالات الطلاق سُجّلت بين الفئة العمرية 30-40 سنة، وهي فترة عادة ما تشهد ضغوطًا حياتية، مثل الالتزامات العائلية والاقتصادية، مما يجعلها الأكثر عرضة للانفصال.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة(%)	التكرار	المستوى التعليمي
12.5%	5	أمي
12.5%	5	ابتدائي
15%	6	متوسط
32.5%	13	ثانوي
27.5%	11	جامعي
100%	40	المجموع

تحليل:

نلاحظ أن أغلب المبحوثين لم يتجاوزوا المستوى الثانوي، مما يدل على أن ضعف التعليم قد يكون له دور في غياب ثقافة الحوار، وقلة الوعي بكيفية التعامل مع المشكلات الزوجية.

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب الوضع المهني

النسبة(%)	التكرار	الوضع المهني
60%	24	موظف/موظفة
40%	16	غير موظف/غير موظفة
100%	40	المجموع

تحليل:

يشير الجدول إلى أن البطالة أو انعدام الدخل المستقر يؤثر على العلاقة الزوجية، حيث تُمثّل نسبة غير الموظفين نسبة هامة (40%)، ما يجعل الوضع المهني عاملاً ذا تأثير اجتماعي واقتصادي مزدوج.

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج قبل الطلاق

النسبة(%)	التكرار	مدة الزواج قبل الطلاق
30%	12	أقل من سنتين
40%	16	من 2 إلى 5 سنوات
30%	12	أكثر من 5 سنوات
100%	40	المجموع

تحليل:

تُشير النتائج إلى أن الطلاق يحدث بشكل كبير في السنوات الخمس الأولى من الزواج، والتي تُعد فترة التأسيس والتكيف بين الطرفين، وهو ما يستدعي اهتمامًا نفسيًا وإرشاديًا خلال هذه المرحلة.

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء

النسبة(%)	التكرار	عدد الأبناء
45%	18	بدون أطفال
25%	10	طفل واحد
17.5%	7	طفلان
12.5%	5	أكثر من طفلين
100%	40	المجموع

تحليل:

يُظهر الجدول أن 45% من حالات الطلاق حدثت دون وجود أبناء، مما يُرجح أن ضعف الروابط الأسرية (كوجود أطفال) قد يسهم في تسريع قرار الانفصال، خاصة في المراحل الأولى من الزواج.

المحور الثاني: الأسباب الإجتماعية

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب التفاهم بينها وبين الطرف الاخر

التفاهم العينة بينها وبين الطرف الاخر	التكرار	النسبة(%)
نعم	12	30%
لا	28	70 %
المجموع	40	100%

تحليل:

يُظهر الجدول رقم (07) أن غالبية أفراد العينة صرحوا بغياب التفاهم بينهم وبين الطرف الآخر، حيث بلغت نسبتهم 70% مقابل 30% أفادوا بوجود تفاهم. هذا يعكس بوضوح أهمية عامل التفاهم الزوجي كعنصر أساسي في استقرار العلاقة الزوجية، إذ أن غياب هذا التفاهم يؤدي إلى توتر مستمر في العلاقة، ويقود تدريجياً إلى تفكك الروابط العاطفية والاجتماعية بين الزوجين.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب سبب تدخل الأهل في النزاع

تدخل الأهل في النزاع	التكرار	النسبة(%)
نعم	35	87.5%
لا	05	12.5 %
المجموع	40	100%

تحليل:

يشير الجدول رقم (08) إلى أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة، بنسبة 87.5% أكدوا أن الأهل تدخلوا في النزاعات الزوجية، مقابل 12.5% فقط لم يشهدوا تدخلًا من الأهل. يتبرز بوضوح مدى تأثير البنية العائلية الممتدة على الحياة الزوجية في المجتمع المحلي، لا سيما في المناطق التي تتسم بطابع اجتماعي تقليدي مثل بلدية قصر الحيران، حيث لا تزال الأسرة الممتدة (الوالدين، الإخوة، الأقارب) تحتفظ بدور فعال في حياة الأزواج.

الجدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب اختلافها في الخلفية الاجتماعية والثقافية

مع الطرف الآخر

النسبة (%)	التكرار	اختلاف العينة في الخلفية الاجتماعية والثقافية مع الطرف الآخر
%	21	نعم
%	19	لا
100%	40	المجموع

تحليل:

يشير الجدول إلى أن 21 فردًا من أصل 40، أي بنسبة 52.5%، أكدوا وجود اختلاف في الخلفية الاجتماعية والثقافية مع أزواجهم، في حين صرح 19 فردًا (47.5%) بعدم وجود مثل هذا الاختلاف. هذا التقارب في النسب يكشف عن تباين في التجارب الزوجية، لكنه أيضًا يُبرز أن أكثر من نصف المطلقين يُرجعون الطلاق جزئيًا إلى هذا العامل، ما يجعل منه متغيرًا سوسولوجيًا مهمًا في تفسير النزاعات الزوجية المؤدية إلى الطلاق.

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب تسرعها دون المعرفة الكافية

النسبة(%)	التكرار	حسب تسرعها دون المعرفة الكافية
%	26	نعم
%	14	لا
100%	40	المجموع

تحليل:

يشير الجدول نسبة 65%، أقروا بأنهم تسرعوا في اتخاذ قرار الزواج دون معرفة كافية بالطرف الآخر، في حين أن 35% أكدوا أنهم لم يتسرعوا.

النسبة المرتفعة تعكس انتشار ظاهرة الزواج المبني على الاختيار السريع أو الترتيب العائلي دون المرور بفترة تعارف حقيقية، وهي سمة شائعة في العديد من المجتمعات المحافظة مثل بلدية قصر الحيران.

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن أثناء الزواج

النسبة(%)	التكرار	نوع السكن
35%	14	شقة
30%	12	منزل تقليدي
25%	10	بيت قصديري
10%	4	فيلا
100%	40	المجموع

## تحليل:

تبين النتائج أن غالبية أفراد العينة عاشوا في ظروف سكنية متوسطة أو دون المستوى، مما قد يؤدي إلى ضغوط نفسية ومشاكل داخل الأسرة، خصوصًا مع نقص الخصوصية والاستقلالية الزوجية.

الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب الإقامة مع أهل الشريك

النسبة(%)	التكرار	الإقامة مع أهل الشريك
55%	22	نعم
45%	18	لا
100%	40	المجموع

## تحليل:

أكثر من نصف العينة أقاموا مع أهل الشريك، وهو ما يشير إلى احتمالية كبيرة لتدخل أطراف خارجية في الحياة الزوجية، مما يخلق جوًا من التوتر والاحتكاك يُمهد لفشل العلاقة.

الجدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة مع أهل الشريك

النسبة(%)	التكرار	العلاقة مع أهل الشريك
42.5%	17	إيجابية
57.5%	23	سلبية
100%	40	المجموع

## تحليل:

تؤكد النتائج أن 57.5% من العينة كانت علاقتهم سلبية مع أهل الشريك، مما يُعد عاملاً اجتماعياً مهماً في تصاعد الخلافات وتراجع التفاهم الزوجي، خاصة إذا تزامن مع تدخلات مفرطة من العائلة.

الجدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب تدخل اهل الشريك في الحياة الزوجية

النسبة(%)	التكرار	تدخل اهل الشريك في الحياة الزوجية
%	37	نعم
%	3	لا
<b>100%</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

تحليل:

يشير الجدول نسبة 92.5%، أفادوا بأن أهل الشريك تدخلوا في حياتهم الزوجية، بينما فقط 7.5% أشاروا إلى غياب هذا التدخل.

هذا الرقم المرتفع يُعد مؤشراً سوسيوولوجياً قوياً على وجود خلل في استقلالية العلاقة الزوجية في بلدية قصر الحيران

الجدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة السائدة بين شريك و اهلك

النسبة(%)	التكرار	طبيعة العلاقة السائدة بين شريك و اهلك
%	11	ايجابية
%	29	سلبية
<b>100%</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

تحليل :

يُبين الجدول أن نسبة 72.5%، وصفوا العلاقة بين الشريك وأهله بأنها سلبية، في حين أشار (27.5%) إلى أنها كانت إيجابية. حيث تُعد العلاقة بين الشريك وأهل الطرف الآخر من أهم العوامل التي تؤثر في الاستقرار الأسري. وعندما تكون هذه العلاقة مشحونة أو

متوترة، فإنها تتحول إلى سبب دائم للصراع بين الزوجين، وقد تُفاقم الخلافات حتى في القضايا البسيطة.

الجدول رقم (16): توزيع أفراد حسب تدخل اهل العينة في حياة الزوجية

الاهل العينة في حياتكم الزوجية	التكرار	النسبة (%)
نعم	33	%
لا	07	%
المجموع	40	100%

تحليل :

يوضح الجدول أن 33 فردًا من أصل 40، أي بنسبة 82.5%، أفادوا بأن أهاليهم تدخلوا في حياتهم الزوجية، في حين أن 7 أفراد فقط (17.5%) أشاروا إلى عدم حدوث ذلك.

إن التدخل المكثف لأهل العينة في الحياة الزوجية يُعد مؤشرًا واضحًا على أحد الأسباب الاجتماعية الجوهرية المؤدية إلى الطلاق. فهو يُظهر غياب ثقافة الاستقلالية الأسرية، ويؤكد ضرورة نشر الوعي حول أهمية الفصل بين العلاقات العائلية والزوجية، وتعليم المقبلين على الزواج كيفية إدارة حدود العلاقة مع الأهل بما يحفظ احترامهم دون الإضرار بالحياة الزوجية.

## المحور الثالث: الأسباب الاقتصادية

الجدول رقم (17): يبين توزيع أفراد حسب استقرار الوضع المادي للعينة

النسبة (%)	التكرار	استقرار الوضع المادي للعينة
%	05	نعم
%	12	لا
	23	غير مستقر احيانا
100%	40	المجموع

تحليل :

يُظهر الجدول أنه فقط 5 أفراد (12.5%) صرحوا بأن وضعهم المادي مستقر، بينما أفاد 12 فردًا (30%) أن وضعهم المادي غير مستقر، وأكدت الأغلبية، أي 23 فردًا (57.5%)، أن وضعهم المادي مستقر أحيانًا فقط، أي أنه متذبذب أو غير دائم.

هذا المعطى السوسولوجي يُبرز بشكل واضح أن الاستقرار الاقتصادي كان ضعيفًا أو غائبًا لدى أغلب أفراد العينة، وهو ما يشير إلى دور العوامل الاقتصادية كأسباب مباشرة أو غير مباشرة في حدوث الطلاق.

الجدول رقم (18): يبين سبب البطالة أو ضعف الدخل في الطلاق لدى العينة

سبب البطالة أو ضعف الدخل	التكرار	النسبة (%)
نعم	31	%
لا	09	%
المجموع	40	100%

تحليل :

يوضح الجدول أن 31 فردًا من أصل 40، أي بنسبة 77.5%، أكدوا أن البطالة أو ضعف الدخل كان سببًا مباشرًا في طلاقهم، في حين أن 9 أفراد فقط (22.5%) أنكروا أن لهذا العامل دورًا في انفصالهم. هذا المعطى يُعد مؤشرًا سوسولوجيًا حاسمًا على العلاقة القوية بين الوضع الاقتصادي المتدهور وتفكك الروابط الأسرية حيث تؤدي البطالة إلى انعدام مصدر الدخل، ما يترتب عليه عدم القدرة على تلبية متطلبات الأسرة الأساسية، مما يولد إحباطًا وضغوطًا نفسية تؤثر على الطرفين.

الجدول رقم (19): يبين خلافات متكررة حول إدارة المال لدى العينة

وجود خلافات مالية	التكرار	النسبة (%)
نعم	26	65%
لا	14	35%
المجموع	40	100%

تحليل:

النسبة الكبيرة (65%) من حالات الطلاق ارتبطت بخلافات مالية متكررة، ما يعزز أهمية الاستقلال المالي الواضح والتفاهم المسبق حول كيفية تدبير الموارد لتفادي التصادم داخل الحياة الزوجية

الجدول رقم (20): يبين هل الزوج أو الزوجة كانا يعملان أثناء الزواج

النسبة(%)	التكرار	عمل الطرف الآخر
25%	10	الطرفان يعملان
52.5%	21	أحدهما فقط يعمل
22.5%	9	كلاهما غير عامل
100%	40	المجموع

تحليل:

أغلب العلاقات الزوجية المدروسة كان فيها طرف واحد فقط يعمل، أو كلاهما غير عامل (75%)، مما يؤكد وجود خلل في توازن الأدوار الاقتصادية داخل الأسرة، وهو أحد مسببات الضغط والانفصال.

الجدول رقم (21): يبين وجود ديون أثناء الزواج لدى العينة

النسبة(%)	التكرار	وجود ديون
57.5%	23	نعم
42.5%	17	لا
100%	40	المجموع

تحليل:

أكثر من نصف العينة صرحت بوجود ديون خلال الزواج، وهو مؤشر على عدم الاستقرار المالي، ويُعد هذا العامل سببًا متكررًا في تصاعد النزاعات، خاصة إذا تزامن مع سوء إدارة مالية أو دخل غير كافٍ

الجدول رقم (22): يبين المشاركة في المصروف لدى العينة

النسبة (%)	التكرار	المشاركة في المصروف
40%	16	نعم
60%	24	لا
100%	40	المجموع

تحليل:


تشير البيانات إلى أن 60% من المبحوثين لم يكن هناك تقاسم في المصروف بين الزوجين، ما يعكس خللاً في توزيع الأعباء المالية، وقد يخلق شعوراً بالظلم أو الاستغلال داخل العلاقة الزوجية.

الجدول رقم (23): يبين تفاوت بين المستويات الإقتصادية بين أسرة العينة وأسرة شريكه

النسبة (%)	التكرار	المستويات الإقتصادية بين أسرة العينة وأسرة شريكه
40%	16	نعم
60%	24	لا
100%	40	المجموع

تحليل:

تشير البيانات إلى أن 60% من المبحوثين لم يكن هناك تقاسم في المصروف بين الزوجين، ما يعكس خللاً في توزيع الأعباء المالية، وقد يخلق شعوراً بالظلم أو الاستغلال داخل العلاقة الزوجية.

A decorative border made of black and white line art, featuring intricate scrollwork, floral motifs, and a central scroll-like element at the bottom. The border frames the central text.

# الفصل الرابع : النتائج والمناقشة

عرض ومناقشة النتائج

بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ببلدية قصر الحيران بالأغواط، يمكننا الآن عرض ومناقشة نتائج الفرضيات :

عرض نتائج المحور الاول :

✓ تبين من خلال الجدول رقم (01) انه يشير إلى أن ظاهرة الطلاق لا تقتصر على جنس دون الآخر، بل تشمل الذكور والإناث معاً، مع إمكانية أن تكون التجربة والتأثيرات مختلفة باختلاف الجنس،

✓ من خلال الجدول رقم (02) تعكس النتائج أن الطلاق يتركز في مرحلة عمرية تشهد ضغوطاً عائلية واقتصادية ومهنية، مما يزيد من احتمالات الانفصال. سوسيولوجياً، تُعد هذه الفترة اختباراً حقيقياً للعلاقة الزوجية، حيث تتراكم المسؤوليات وتظهر التحديات، ما قد يؤدي إلى تفكك الأسرة في حال غياب الدعم والتفاهم.

✓ من خلال الجدول رقم (03) تشير هذه النتائج إلى أن ضعف المستوى التعليمي قد يكون عاملاً مؤثراً في الطلاق، إذ يؤدي إلى قلة الوعي بآليات التواصل والحوار، وضعف القدرة على حل الخلافات بشكل ناضج. فالتعليم يساهم في تعزيز النضج الفكري والاجتماعي، ما يقلل من فرص التصادم داخل الحياة الزوجية.

✓ من خلال الجدول رقم (04) تشير البيانات إلى أن 40% من المطلقين غير موظفين، وهو ما يؤكد الأثر الكبير للوضع المهني في استقرار الحياة الزوجية. سوسيولوجياً، يُعد الاستقرار المالي من دعائم الأسرة، إذ يساهم في تقليل الضغوط اليومية والنزاعات، بينما يؤدي انعدام الدخل المستقر إلى زيادة التوتر وفقدان الشعور بالأمان الأسري، ما يُضعف من فرص استمرار العلاقة الزوجية.

✓ من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن 70% من حالات الطلاق وقعت خلال أول خمس سنوات من الزواج، وهي فترة تُعرف بـ"مرحلة التأسيس". سوسيولوجياً، تعكس هذه النتيجة ضعف التهيئة النفسية والاجتماعية للزواج، وغياب ثقافة التفاهم والتكيف

بين الشريكين، ما يجعل السنوات الأولى حساسة جدًا وتحتاج إلى إرشاد أسري وتوعية مسبقة.

✓ من خلال الجدول رقم (06) يُظهر أن 45% من حالات الطلاق حدثت دون وجود أبناء، وهو ما يدل على أن غياب الأطفال قد يُضعف من الروابط الأسرية والدوافع الاجتماعية لبقاء العلاقة. سوسيولوجيًا، فإن وجود أبناء غالبًا ما يُشكل عاملاً مانعًا أو مؤخرًا للطلاق، في حين أن غيابهم يجعل اتخاذ قرار الانفصال أسهل، خاصة في المراحل الأولى من الزواج.

#### عرض نتائج المحور الثاني :

✓ الجدول رقم (07) يظهر النتائج أن 70% من العينة يفتقرون للتفاهم مع الشريك، ما يؤكد أن غياب الحوار والتفاهم يمثل عاملاً رئيسيًا في تهديد استقرار العلاقة الزوجية وتفككها.

✓ يؤكد الجدول رقم (08) ان 87.5% من المبحوثين أن الأهل تدخلوا في خلافاتهم، ما يعكس هيمنة العائلة الممتدة في الحياة الزوجية، ويُبرز أثر التقاليد الاجتماعية في تقييد استقلالية الزوجين.

✓ الجدول رقم (09): يصرح بنحو 52.5% صرحوا بوجود اختلاف ثقافي واجتماعي مع الشريك، وهو ما قد يسبب صراعات في القيم والسلوكيات، ويزيد من صعوبة التفاهم بين الطرفين.

✓ أفاد الجدول رقم (10) ان 65% من العينة تسرعوا في الزواج، مما يشير إلى نقص الوعي المسبق واختزال فترة التعارف، وهي من أسباب فشل الزواج المبكر خاصة في البيئات التقليدية.

✓ أغلب العينة الجدول رقم (11): عاشوا في مساكن متواضعة، مما يعكس أن ظروف السكن غير المريحة قد تؤدي إلى ضغط نفسي وتوتر دائم داخل الأسرة، خاصة عند غياب الخصوصية.

✓ من خلال الجدول رقم (06) يُظهر أكثر من نصف العينة (55%) أقاموا مع أهل الشريك، ما يفتح المجال أمام الاحتكاك اليومي والتدخل المستمر، ويؤثر سلبيًا على الانسجام بين الزوجين.

✓ الجدول رقم (13) يصرح 57.5% من المبحوثين بسلبية العلاقة مع أهل الشريك، ما يُعد مؤشرًا على توتر العلاقات العائلية كمسبب مهم للخلافات الزوجية المتكررة.

✓ أكد الجدول رقم (14): 92.5% وجود تدخل من أهل الشريك، وهي نسبة مرتفعة جدًا توضح ضعف حدود الاستقلال الزوجي، وتعكس ثقافة التداخل العائلي في الحياة الخاصة للأزواج.

✓ ذكر الجدول رقم (15) 72.5% أن العلاقة بين الشريك وأهله كانت سلبية، ما يشير إلى أن العلاقات العائلية المتوترة تُقاوم المشاكل الزوجية، وقد تُحول الخلافات البسيطة إلى أزمات حادة.

✓ الجدول رقم (16) أفاد ان 82.5% من أفراد العينة أن أهلهم تدخلوا في زواجهم، ما يعكس أن غياب الحدود بين الأسر والعلاقة الزوجية من الأسباب الاجتماعية المتكررة في حالات الطلاق، ويبرز الحاجة إلى نشر ثقافة الاستقلال الأسري.

#### عرض نتائج المحور الثالث :

✓ في الجدول رقم (17)، يظهر أن 87.5% من العينة يعيشون في وضع اقتصادي إما غير مستقر أو مستقر أحيانًا فقط، وهو ما يدل على غياب الاستقرار المالي كشرط أساسي في بناء حياة زوجية متوازنة.

✓ كما يدعم الجدول رقم (18) هذا التوجه، حيث أكد 77.5% من المبحوثين أن البطالة أو ضعف الدخل كان سببًا مباشرًا في الطلاق، ما يشير إلى علاقة وثيقة بين العجز المادي وتزايد النزاعات الزوجية.

✓ أما الجدول رقم (19) فقد كشف أن 65% من الحالات شهدت خلافات متكررة حول إدارة المال، وهو ما يؤكد غياب الاتفاق المسبق بين الأزواج حول تدبير الشؤون المالية، وافتقار العلاقات إلى ثقافة مالية مشتركة

✓ في ذات السياق، يوضح الجدول رقم (20) أن أغلب الأزواج لم يكونوا في وضعية مهنية متوازنة، حيث أن 52.5% كان يعمل أحد الطرفين فقط، و 22.5% كلاهما غير عامل، ما يعكس اختلالاً في التوزيع الاقتصادي للأدوار داخل الأسرة، ويُعزز من الضغط المادي والمعنوي بين الشريكين.

✓ ويبرز الجدول رقم (21) أن 57.5% من العينة عاشوا تجربة الزواج في ظل وجود ديون، ما يبيّن أن الاقتراض والضغط المالية كانت حاضرة، وأسهمت في خلق بيئة نفسية متوترة داخل الأسرة، خصوصاً في حال غياب استراتيجيات واضحة لإدارة المال.

✓ أما الجدول رقم (22) فقد أظهر أن 60% من الأزواج لم يشاركوا في المصروف، ما يشير إلى غياب مبدأ العدالة الاقتصادية داخل العلاقة الزوجية، وهو ما قد يوّد شعوراً بالاستغلال أو الإهمال لدى أحد الطرفين.

✓ وأخيراً، يُوضح الجدول رقم (23) أن 40% من الأفراد لاحظوا وجود تفاوت اقتصادي بين أسرهم وأسر شركائهم، مما يُمكن أن يُفسر كعامل اجتماعي-اقتصادي يؤثر على الانسجام بين العائلتين، ويخلق توترات إضافية بسبب اختلاف الطبقات الاقتصادية والثقافات المرتبطة بها.

### الاستنتاج العام للدراسة

بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ببلدية قصر الحيران بالأغواط، واستنادًا إلى الاستنتاج العام الذي يؤكد أن الطلاق هو نتيجة تفاعل عدة عوامل، يمكن تقديم نتائج مركزة لكل محور من محاور الدراسة كما يلي:

#### المحور الأول: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية

كشفت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية الأكثر تعرضًا للطلاق تتراوح بين 30 و 40 سنة، وهي مرحلة تتسم بارتفاع الضغط الاقتصادي والاجتماعي. كما أن المستوى التعليمي لغالبية المطلقين لا يتجاوز التعليم الثانوي، ما يُضعف من فرص الحوار والتفاهم. إلى جانب ذلك، فإن 40% من الأفراد كانوا غير موظفين، و 70% من حالات الطلاق وقعت في السنوات الخمس الأولى من الزواج، كما أن 45% من المطلقين لم يكن لديهم أبناء، وهو ما يشير إلى هشاشة البنية الأسرية في غياب الروابط العاطفية والاقتصادية والاستقرار المهني.

#### المحور الثاني: الأسباب الاجتماعية

بيّنت النتائج أن غياب التفاهم والحوار (83.3%) وتدخل الأهل (70%) واختلاف الطباع (73.3%) من أبرز العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق. كما أظهر تحليل الجداول أن تدخل أهل الشريك (92.5%) وأهل العينة (82.5%) في الحياة الزوجية يُعدان من الأسباب المركزية التي ساهمت في تفكك العلاقة، خصوصًا عندما ترافق ذلك مع علاقات سلبية بين الشريك وعائلة الطرف الآخر. وتُظهر النتائج أن الزواج المتسرع دون معرفة كافية (65%) والاختلاف في الخلفيات الاجتماعية والثقافية بين الزوجين يؤثران بشكل مباشر في استقرار الحياة الزوجية.

#### المحور الثالث: الأسباب الاقتصادية

أوضحت المعطيات أن الاستقرار المالي غائب أو هش لدى 87.5% من أفراد العينة، بينما اعتبر 77.5% أن البطالة أو ضعف الدخل كانت سببًا مباشرًا في الطلاق. كما أن 65% عانوا من خلافات متكررة حول إدارة المال، و 75% من الأزواج لم يكن لديهما وضع مهني

متوازن، وهو ما أحدث ضغطاً مستمراً داخل الأسرة. إلى جانب ذلك، فإن وجود الديون لدى 57.5%، وغياب المشاركة في المصروف عند 60%، وتفاوت المستوى الاقتصادي بين العائلتين لدى 40% كلها عوامل زادت من حدة الخلافات، وعكست خللاً في العدالة الاقتصادية داخل الزواج.

خاتمة



تطرقت هذه الدراسة الميدانية إلى تحليل الأسباب المؤدية للطلاق ببلدية قصر الحيران بالأغواط، حيث بينت النتائج أن ظاهرة الطلاق ليست نتيجة عامل واحد، بل هي نتيجة لتداخل مركب بين عوامل اجتماعية، اقتصادية، نفسية، ثقافية وقانونية. فقد أظهرت الدراسة أن الخلل في التفاهم بين الزوجين، الضغوط الاقتصادية، المشكلات النفسية، الفجوة الثقافية، بالإضافة إلى ضعف الأطر القانونية والإرشادية، كلها عوامل حاسمة في ارتفاع معدلات الطلاق. كما بينت الدراسة أن الفئات الشابة، خاصة في السنوات الخمس الأولى من الزواج، هي الأكثر تعرضاً لهذه الظاهرة، مع تأثير واضح لمستوى التعليم والحالة الاقتصادية.

انطلاقاً من هذه النتائج، تبرز أهمية اتخاذ إجراءات متعددة الأبعاد تسعى إلى تعزيز الاستقرار الأسري وتقليل حالات الطلاق، من خلال توعية المجتمع، دعم الأسر، وتحسين الأطر القانونية.

#### اقتراحات وتوصيات الدراسة :

1. تعزيز برامج التوعية الأسرية قبل الزواج وبعده .
2. تطوير الدعم النفسي والإرشاد الأسري.
3. معالجة العوامل الاقتصادية.
4. تعزيز الوعي الثقافي والديني.
5. إصلاح الإجراءات القانونية.
6. تشجيع البحث العلمي المستمر.

تلك التوصيات تمثل خطوة نحو تقليل ظاهرة الطلاق وتعزيز قيم الأسرة باعتبارها الركيزة الأساسية للمجتمع. ونأمل أن تساهم هذه الدراسة في دفع الجهات المعنية لاتخاذ خطوات عملية تساهم في تحقيق الاستقرار الأسري والانسجام الاجتماعي في بلدية قصر الحيران بالأغواط.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً: الكتب

1. أحمد زايد (2002). النظريات الاجتماعية المعاصرة. القاهرة: دار المعرفة.
2. بارسونز، تالكوت (1971). النسق الاجتماعي. ترجمة: عبد الباسط عبد المعطي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
3. حسني، سعيد، والعزة (2000). الأسرة والمجتمع. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
4. سبنسر، هيربرت (د.ت). أعمال مختارة في النظرية العضوية والبنائية الوظيفية. (ترجمة مختارة - غير مكتمل البيانات).
5. عبد الوافي، علي (1966). الأسرة والمجتمع. القاهرة: دار النهضة العربية.
6. غيث، محمد عاطف (د.ت). قاموس علم الاجتماع. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
7. المنجد في اللغة والإعلام (1984). المنجد في اللغة والإعلام. بيروت: دار المشرق.
8. النووي، يحيى بن شرف (د.ت). تهذيب الأسماء واللغات. بيروت: دار الفكر.

ثانياً : المواقع الإلكترونية

9. ابن باز، عبد العزيز (2002). فتاوى إسلامية حول الأسرة والطلاق. متاح على

الموقع: [www.combaz.org.sa](http://www.combaz.org.sa)



ملخص

ملخص:

تتناول هذه الدراسة ظاهرة الطلاق بوصفها من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة الجزائرية المعاصرة، وذلك من خلال تحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تساهم في تفكك العلاقات الزوجية، مركزة على منطقة قصر الحيران بولاية الأغواط. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للطلاق في بلدية قصر الحيران بولاية الأغواط. اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيانات ميدانية مع مطلّقين ومطلقات. أظهرت النتائج أن الأسباب الاجتماعية، مثل ضعف التفاهم والتدخل الأسري، هي الأكثر تأثيرًا، تليها العوامل الاقتصادية كالبطالة وغلاء المعيشة. وتبيّن أن الفجوة بين التوقعات والواقع الزوجي تلعب دورًا مهمًا في انهيار العلاقة.

**الكلمات المفتاحية:** الطلاق، العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، الأسرة الجزائرية، قصر الحيران

Résumé :

Cette étude aborde le phénomène du divorce en tant que l'un des défis majeurs auxquels est confrontée la famille algérienne contemporaine, à travers l'analyse des facteurs sociaux et économiques contribuant à la désintégration des relations conjugales. Elle se concentre sur la commune de Ksar El Hirane dans la wilaya de Laghouat. L'objectif principal est d'analyser les causes sociales et économiques menant au divorce. L'étude s'appuie sur une méthode descriptive et analytique, en utilisant des questionnaires sur le terrain auprès de personnes divorcées. Les résultats révèlent que les causes sociales, notamment le manque de compréhension et l'ingérence familiale, sont les plus influentes, suivies par les facteurs économiques tels que le chômage et le coût élevé de la vie. L'écart entre les attentes et la réalité de la vie conjugale joue également un rôle déterminant dans la rupture matrimoniale.

**Mots-clés :** divorce, facteurs sociaux, facteurs économiques, famille algérienne, Ksar El Hirane.

Abstract:

This study addresses the phenomenon of divorce as one of the major challenges facing the contemporary Algerian family, by analyzing the social and economic factors contributing to the breakdown of marital relationships. The focus is on the municipality of Ksar El Hirane in Laghouat Province. The main objective is to analyze the social and economic causes leading to divorce. The study adopts a descriptive and analytical methodology, using field questionnaires administered to divorced individuals. The results indicate that social causes—such as lack of mutual understanding and family interference—are the most influential, followed by economic factors like unemployment and high living costs. The gap between marital expectations and reality also plays a significant role in the breakdown of relationships.

**Keywords:** divorce, social factors, economic factors, Algerian family, Ksar El Hirane.

ملاحق



استبيان حول الأسباب المؤدية للطلاق  
دراسة ميدانية ببلدية قصر الحيران بالأغواط

سيدي/سيدتي المستجوب(ة) :

نحن بصدد إعداد دراسة علمية أكاديمية حول ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري، ونسعى من خلال هذا الاستبيان إلى جمع آراء وتجارب الأفراد لفهم الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق. نؤكد لك أن جميع المعلومات التي تقدمها سرية وتستهمل لأغراض علمية فقط. يرجى منك الإجابة بكل صدق واختيار الإجابة المناسبة لك.

أولاً: معلومات عامة

1. الجنس:

ذكر  أنثى

2. السن:

أقل من 25  25 - 35  36 - 45  أكثر من 45

3. المستوى التعليمي:

أمي  ابتدائي  متوسط  ثانوي

4. الوضع المهني:

موظف / موظفة  غير موظف / غير موظفة

5. مدة الزواج قبل الطلاق:

أقل من سنة  من 1 إلى 3 سنوات  من 4 إلى 7 سنوات  أكثر من 7 سنوات

6. عدد الأبناء:

بدون  1  2  أكثر من 2

ثانياً: الأسباب الاجتماعية

7. هل كان هناك تفاهم بينك وبين الطرف الآخر؟

نعم  لا  إلى حد ما

8. هل كان تدخل الأهل سببًا في النزاع؟

نعم  لا

9. هل تختلف الخلفية الاجتماعية أو الثقافية بينك وبين الطرف الآخر؟

نعم  لا

10. هل تعتقد أن زواجكما تم بسرعة ودون معرفة كافية؟

نعم  لا

11. ما نوع الوحدة السكنية التي تقيمين بها:

بيت قصديري  منزل تقليدي  فيلا  شقة

12. هل كنت تقيمين مع أهل الشريك أثناء زواجك :

نعم  لا

13. ما طبيعة العلاقة التي كانت سائدة بينك وبين أهل الشريك ؟

ايجابية  سلبية

14. هل كان أهل الشريك يتدخلون في حياتكم الزوجية سواء كانا يقيمان معكما أم لا ؟

نعم  لا

15. ما طبيعة العلاقة التي كانت سائدة بين شريكك وأهلك؟

ايجابية  سلبية

16. هل كان أهلك يتدخلون في حياتكم الزوجية؟

نعم  لا

ثالثًا: الأسباب الاقتصادية

17. هل كان الوضع المادي مستقرًا؟

نعم  لا  غير مستقر أحيانًا

18. هل كان البطالة أو ضعف الدخل سبباً في الطلاق؟

نعم  لا

19. هل كانت هناك خلافات حول إدارة المال داخل الأسرة؟

نعم  لا

20. هل الشريك يعمل؟

نعم  لا

في كلتا الحالتين لماذا؟ .....

21. هل تعاني الأسرة من ديون؟

نعم  لا

22. هل تشتركان في المصروف؟

نعم  لا

23. هل هناك تفاوت بين المستويات الاقتصادية بين أسرتك وأسر شريكة؟

نعم  لا

رابعاً: أسئلة مفتوحة

24. ما هو السبب الرئيسي الذي أدى إلى الطلاق في رأيك؟

.....

25. هل لديك اقتراحات للحد من انتشار الطلاق في المجتمع؟

.....



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمارثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا  
اللجنة العلمية



## شهادة الإستيفاء

بعد اطلاع أعضاء اللجنة العلمية المصغرة على مدى التقيد من عدمه بنموذج اعداد مذكرة التخرج

يعنوان : العوامل الإجتماعية والإقتصادية المؤدية للطلاق - دراسة ميدانية ببلدية قصر الحيران  
بالأغواط -

من اعداد:

زعنوني عبدالكريم

تحت اشراف الأستاذة:

بن خليف ربيعة

تبين بأن المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية، وتم التقيد بنموذج اعداد مذكرة التخرج في علم  
الإجتماع المتفق عليه

ملاحظة:

يتم إيداع شهادة الاستيفاء مع النسخ الورقية في مكتب اللجنة العلمية